بمعنى أي الرجلين فيل ولا تاني دل بالشيء كقوله • الا تسألون الناس أيي وأيكم •
• غداة التقينا كان خيرا وأكرما •
ثم أشار إلى الصورة الثانية بقوله أو تنو الأجزا أي نحو إضافتها إلى المفرد المعرفة
إذا نويت أجزاءه ذا الاسم كقولك أي زيد ضربت والتعريف أنها في هذه الصورة مضافة
للجمع لأن التقدير أي أجزائه ضربت ولذلك يكون الجواب بيده أو رأسه ثم اعلم
أن أيا بالنظر إلى إضافتها إلى المعرفة والنكرة ثلاثة أقسام أشار إلى القسم الأول منها
بقوله واخصص بالمعرفة • موصولة أيا يعني أن أيا إذا كانت موصولة تختص
بإضافتها إلى المعرفة نحو امرر بأي الرجال هو أفضل وأيهم هو أكرم ثم أشار إلى
الثاني بقوله وبالعكس الصفة يعني أن أيا إذا كانت صفة بعكس الموصولة وأنها
تختص بإضافتها إلى النكرة نحو مررت برجل أي رجل وكذلك إذا كانت حالا كقولك
جاء زيد أي فارس ثم أشار إلى الثالث بقوله •
• وإن تكن شرطا أو استفهاما • فمطلقا كمل بها الكلاما •
يعني أن أيا إذا كانت شرطا أو استفهاما جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة نحو أي
رجل تضرب أضرب وأي الرجال تكرم أكرمه وأي رجل عندك وأي الرجال عندك ونحو أيا ما
تنصب وإن كررتها شرطا وجوابه فاضف وحذف مفعول ماضف والمجرور والمتعلق
به لدلالة ما تقدم عليه والنفي واصفها إلى المعرفة أو تنو
معطوف على كررتها فهو شرط والتقديم وإن كررتها ونويت الأجزا فأضفها
وفيه نظر لأن ما عطف على الشرط شرط وتقدم عليه فاضف وهو جواب ولا يجوز
تقديم الجواب على الشرط ولم أر فيما وقفت عليه من كلام العرب مثل هذا التركيب
ونظيره أن قام زيد فأكرمه أو يجعل على أن الكلام مرتب على الفعلين وفي ج على أن
يكون حذف أن الشرطية قبل تنو على مذهب من أجاز ذلك فيكون التقدير وإن تنو
الأجزا فاضف وحذف فاضف لدلالة ما أول عليه قلت وأو مذهب من
أجاز ذلك أو الفعل يرتفع بعد أن كقوله • وانسل عيني بحسها الماء تارة • فيبدو وتارة يجم فيغرق

قلت

قلت يجوز أن يكون تنوين عوض وأكتفي بالكسرة عن الياء كقوله تعالى
والليل إذا يسر في قراءة من حذف الياء ويكون حذف الياء لالتقاء الساكنين على مذهب
من لا يعتد بحركة التقاء الساكنين وقوله أيا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة
حال من أي مقدم عليها والصفة مبتدأ خبره بالعكس وإن يكن شرط جوابه فمطلقا البيت
أي البيت ومطلقا حال من أي يعني مضافة إلى المعرفة والنكرة ومعنى كمل بها الكلاما
أي الكلام الذي هو جزؤه لأنها مع ما أضيفت إليه جزء كلام ثم قال •
• والزموا إضافة لدن فجر • ونصب غدوة بها عنهم ندر •
لدن من الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى ومعناها قيل بمعنى عند وقيل
هو لأول غاية في الزمان والمكان وفهم من قوله فجر أنها لا تضاف إلا المفرد وجعل
المرادي قوله فجر شاملا للجر في اللفظ والمحل لتندرج الجملة وجعل من إضافتها
إلى الجملة قوله • لدن شب حتى شاب سود الذوائب • قال في التسهيل
والفعل عند المصنف في نحو هذا على تقدير أن قال في الكافية
• وأن ترد ولدن أن قدرا • من قبل فعل نحو من لدن قرا •
وأجاز المرادي أيضا اتصالها بالجملة الاسمية كقوله لدن وقت
أنت يافع وليس فيه دليل لاحتمال أن تكون الجملة صفة لزمان محذوف تقديره لدن
وقت أنت فيه يافع وقد سمع نصب غدوة بعد لدن وإلى ذلك أشار بقوله ونصب
غدوة بها عنهم ندر يعني أنه قد نصب غدوة بعد لدن كقول ذي الرمة •
• لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى • وحث القطين الشحشحان المكلف •
ونصبه قيل على التشبيه لدن باسم الفاعل المنون وقيل على إضمار كان الناقصة وقيل
على التمييز وقد سمع بعض النحاة من تنوين غدوة مع لدن نحو ابن الحرف ولدن مفعول
أول بالزموا وإضافة مفعول ثاني وجر مفعول بجر محذوف تقديره فجر ما أضيف إليه
ونصب مبتدأ خبره ندر وبها متعلق بنصب ثم قال
• ومع مع فيها قليل ونقل • فتح وكسر لسكون يتصل •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)